

تفوق المفهوم الإسلام على المسيحية في الإحسان والصدقة / الرد على القس الدكتور أشرف عزمي

منقذ السقار

جناب القس يرى بان الدول الغربية دول محسنة وان الاحسان عم بيشرشر منهم شرشرة وانه المسلمين فقراء والمسلمين ما بهتموا باخوانهم في الدين. فخلينا نشوف جناب القس ماذا يقول تتعلم الزكاة الواجبة في اموالنا. هم. حسنة على الفقراء. وهي غير موجودة في الكتاب المقدس. اه - [00:00:01](#)

قراء المسلمين وعشان كده بلاد المسلمين مليانة فقراء نعم الحقيقة انه بلاد المسلمين مليانة فقراء بس ما سألت نفسك ما هو السبب ليش بلاد المسلمين مليانة فقراء مش ممكن يكون بعض الدول اللي فيها ناس مش مسلمين عم تسرق خيرات تلك البلاد اللي فيها مسلمين. ولذلك البلاد المسلمة بلاد فقير - [00:00:28](#)

مش ممكن يكون في اسباب اخرى عموما جناب القس اذا كنت تعارينا بفقرنا فتعال نستعرض هذه الصور جرى بالقص والجوران في قصة الحضارة يحكي لنا طرفا من تاريخكم يقول في القرن الثامن عشر الميلادي يعني مش من بعيد مبارح - [00:00:54](#)

عدد الفرنسيين الذين ماتوا بسبب الفقر والعوز في العامين الاخيرين سنتين بس اكبر من عدد من قتلوا في حروب لويس الرابع عشر كلها ماشي المعلومة الثانية يحكي عن ملابس الفقراء من الفلاحين. كانوا كلهم تقريبا فقراء - [00:01:14](#)

تدعو الى الاشفاق والرثاء لم يكن لدى الفرد منهم الا ثوب واحد للصيف والشتاء. وانت بتعرف شتاء اوروبا طيب اما الحذاء الوحيد المرفق الواهي المثبت للمسامير كان يقتنيه الرجل عند زواجه ويحافظ عليه - [00:01:38](#)

بقية ايام حياته. هذا الحذاء الوحيد الذي كان يملكه الفلاح في اوروبا فولتير في عصر النهضة يقدر بان مليوني فلاح فرنسي كانوا يستخدمون نعالا خشبية في الشتاء وكانوا يسيرون حفاة الاقدام - [00:01:58](#)

ما رأيك بهذا الفقر المبطل، هنا اسألك اذا كان فقرنا عيبا فماذا تقول عن فقركم؟ طبعا هذا نموذج هذا نموذج لو ذهبنا الى بقية البلدان المسيحية الاوروبية ستجد نفس الصورة ولربما تجد اسوأ من ذلك - [00:02:20](#)

ما السبب جناب القس هل كانت المسيحية او كانت الكنيسة التي تفقد الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية في ذلك الزمان هل كانت مفلسة عاجزة عن اطعام هؤلاء الفقراء اسمع ماذا يقول ولدي ايران - [00:02:37](#)

يقول الكنيسة كانت تمتلك نصف ثروة المانيا. هذا الكلام متى في عام الف وخمس مئة واثنين وعشرين يعني قبل مئتي سنة قدر مؤرخ كاثوليكي نصيب الكنيسة بثلاث اموال المانيا وخمس اموال فرنسا - [00:02:57](#)

في مدعي في برلمان الثورة الفرنسية يقول الكنيسة كانت تملك ثلاثة ارباع اموال فرنسا في ايطاليا ثلث شبه الجزيرة الايطالية كان ملكا للكنيسة ونعني به الولايات المسمى بالولايات البابوية اذا هناك اموال هناك ثراء فاحش عند الكنيسة - [00:03:15](#)

ومع ذلك في عندك اثنين مليون فرنسي يسيرون عراة حفاة ولا يجدون ما يلبسونه اين ذهبت هذه الاموال جناب القصر؟ لماذا لم تستخدم بالقص بدي اقول لك على شيه لست هنا لست هنا ممن يحب شيطنة الاخر - [00:03:43](#)

ولا اري انه يجوز في ديننا ولا يجرمنكم شنعان قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى اذا سألتني هل هناك للكنيسة ادوار حقيقية في مساعدة الناس وخدمة المحتاجين. ساقول لك بملكك نعم - [00:04:10](#)

فالتاريخ يقول هذا لكن كم نسبته انما كانوا يعطون من الجمل مثل ما يقولوا العوام ادان يعني شيه بسيط جدا زهي الكنيسة كانت

تعيش ثراء فاحشا والناس كانوا يعيشون فقرا متقنا - [00:04:30](#)

الكنيسة هل احسنت الى الناس؟ هل بنت ملاجئ للايتام؟ هل بنت آآ ساعدت الفقراء في ظروف معينة؟ اقول نعم لكن كما قلت لك كان شيئا قلبا لكن دعنا جناب القصد نقرأ ما يقوله التاريخ عن هذه المساعدات التي قدمتها الكنيسة. نشوف - [00:04:48](#)

هل كنتم انتم كرماء وجالسين تعويروا المسلمين بانهم بخلاء؟ خلينا نشوف ماذا يقول التاريخ هنا يقول انا ولد ايران كان عصر المسلمين في الاندلس عصرا عظيما في الاحسان والبر واعظم منهما عصرنا هذا الخالي من الاديان - [00:05:07](#)

يعني ما سبق وسبق المسلمين الا هذا العصر طيب ماذا يقول ايضا ولد يرام يقول اما نصيب النصارى من عمل الخير والاحسان الى المحتاجين من النوع البشري في سجلات التاريخ في القرون التسعاش - [00:05:32](#)

فضائل ناقص الى حد يجعله مسخرة للساخرين مسخرة للساخرين ليش؟ لانه قليل جدا ولا يكاد يثار. امام ما تملكه الكنيسة من ابواب خلينا نرجع للمسلمين الذين تعبرهم بالفقر لترى كيف كانوا عندما كانت الدولة له وحينما كانت الحضارة تجري خلفهم وحينما

كان لديه - [00:05:55](#)

يقول انا قستان لوبون وهذا عالم اجتماع مهم جدا ان تقرأ كتابه حضارة العرب وترى مع تحامله على المسلمين ماذا يقول يقول والحق ان اتباع محمد ظلوا اشد من عرفته او رب من الاعداء ارهابا عدة قرون - [00:06:30](#)

ارهبوا اوروبا اوروبا كانت ترتعد فرائسها من هؤلاء المسلمين وانهم كانوا حين لا يرعدوننا باسلحتهم. احيانا كان بسبب سلاحهم. كما في زمن شارون مارتن في غزوة بواتيه او معركة بواتيه - [00:06:50](#)

والحروب الصليبية او يهددون اوروبا بعد فترة قسطنطينية كانوا يذلوننا بافضلية حضارتهم الساحقة في افضلية للحضارة الاسلامية ساحقة على اوروبا وعلى حضارتها المسيحية حينذاك واننا لم نتحرر من نفوذهم الا بالامس. يعني او ربما متى خلصت من تبعيتها

للحضارة الاسلامية؟ بس قبل مئة سنة - [00:07:07](#)

ما قبل ذلك اوروبا تشعر بافضلية ساحقة للمسلمين هذا ما يقوله هذا الرجل يحذرك استاذ لوبون عالم الاجتماع والطبيب الفرنسي يحذرك من ان تقرأ التاريخ بالمناظر السوداء التي وضعها المؤرخون الغربيون. يقول بوستان بلوبون - [00:07:36](#)

وتراكت مبرثاتنا الموروثة ضد الاسلام والمسلمين في قرون كثيرة وصارت جزءا من مزاجنا واضحت طبيعة متأصلة فينا تأصل حقد اليهود على النصارى الخفي احيانا والعميق دائما هذا الكلام يعتبره مجرد اوهام في المخيال الغربي صنعتموه في ظل احساسكم -

[00:07:57](#)

بالعجز والنقص والضعف امام الحضارة الاسلامية نشوف ماذا كان يقول هذا الاديب الالمانى الذي يعتبر من اهم واعاظم اه ادباء

المانيا كان يتحدث عن الاسلام الذي حلق عاليا بفضل محمد صلى الله عليه وسلم - [00:08:25](#)

وينقل لنا يشيد هاردرد بالمستوى الثقافي والحضاري الرفيع الذي بلغه المسلمون وجعلهم ينظرون نظرة ملؤها الاحتقار لما كان عليه عامة المسيحيين الاوروبيين من فجور فظ وعادات وحشية المسلمين كانوا يحتقرون ما عليه الغرب. مثل ما انتم الان تحتقرونه كانوا

يحتقرون ما عليه الغرب. ليش - [00:08:53](#)

بايش كنا متفوقين بالطهارة اللي حدثت عنها الاسبوع الماضي بالقيام بالصلاة والرأفة والاحسان. الرأفة والاحسان والرضا بقضاء الله وكل وامور يفرضها القرآن الكريم. كلها امور يفرضها القرآن الكريم. هذا ما يقوله - [00:09:22](#)

هذا الرجل فماذا تقولون انتم؟ كيف تواجهون هذه الحقيقة المرة مزيج في اسلام جناب القس بانه حول العمل الخيري الى عبادة واجبة. هنا تفوق الاسلام اسما ماذا يقول جاك رسلان - [00:09:47](#)

يقول كانت الزكاة في بادئ الامر صدقة حرة طوعية تعد من الخصال الكبرى. يعني هي حاجة عظيمة لكنها تطوعية انظر ماذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان مبدأ الزكاة سيظل بفضل القرآن اللي مليون ايات وهي تقول ايش؟ اتوا الزكاة اتوا الزكاة -

[00:10:07](#)

فضيلة يمارسها المسلمون فطريا كواجب ديني ولا بد من الثناء على محمد صلى الله عليه وسلم لانه كان اول من اسس ضريبة شرعية

تؤخذ من الاغنياء لصالح الفقراء. اثنين ونص في المية من اموال - 00:10:30

الفقراء من اموال الاغنياء تعطى للفقراء وجوبا. هي حق لهم. وفي اموالهم حق معلوم للسائل ايها المحروم هذا غير الصدقة اللي قيل فيها وفي اموالهم حق للسائل والمحروم ولم يكن معلوما لانها متروكة لصدقات الناس - 00:10:50

خلينا ناخذ المستشرقة الايطالية لوريا ماذا تقول لكن الاسلام يتمتع وحده بالمجد المتمثل في جعل الصدقة الزامية الاسلام فقط. كل الاديان فيها صدقة كل الاديان الهندوسية والبوذية والمسيحية واليهودية كل الاديان فيها صدقات. لكن مزية الاسلام بانه جعل هذه

الزكاة - 00:11:10

واجبة واجبة حق للفقير في اموال هؤلاء الاغنياء يقول ناقلا تعليم المسيح عليه الصلاة والسلام وهو يأمر بالبر ويأمر بالاحسان الى

دنيا الامر. مش قضية تطوعية لا امر واجب ومن ثم الى دنيا الواقع. هذا ما قدمه الاسلام جناب القس - 00:11:37

فهكذا ترى بان الاسلام يثبت مرة بعد مرة تفوقه. تفوقه الذي يجعلنا افتخر باننا من امة - 00:12:03